

## فتاوى ابن تيمية | 572 من 782 | حقيقة ومعنى

### الظلم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والسبعون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وآلـه وصـحبـه وبعد يواصل الشـيخ رـحـمـه اللـهـ كـلـامـهـ في بـيـاعـ فـيـ بـيـانـ الـظـلـمـ وـالـشـفـاعـةـ فيهـ فيـقـولـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـذـيـنـ اـذـاـ فـعـلـوـاـ فـاحـشـةـ مـنـ ظـلـمـوـاـ اـنـفـسـهـمـ اوـ نـكـرـةـ فـيـ سـيـاقـ الشـرـطـ - 00:00:22

يـعـمـ كـلـ مـاـ فـيـهـ ظـلـمـ اـلـاـنـسـانـ نـفـسـهـ وـهـ اـذـاـ اـشـرـكـ ثـمـ تـابـ ثـمـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ وـقـدـ تـقـدـمـ اـنـ ظـلـمـ اـلـاـنـسـانـ لـنـفـسـهـ وـمـنـهـ مـقـتـصـدـ - 00:00:43

وـمـنـهـ سـابـقـ بـالـخـيـرـاتـ بـاـذـنـ اللـهـ.ـ فـهـذـاـ ظـلـمـ لـنـفـسـهـ مـقـرـونـ بـغـيرـهـ فـلـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ.ـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ لـمـ

نـزـلـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـوـ اـيـمـانـهـ بـظـلـمـ شـقـ ذـلـكـ عـلـىـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:01:12

وـقـالـوـاـ اـيـنـاـ لـمـ يـظـلـمـ نـفـسـهـ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ هـوـ الشـرـكـ.ـ اـلـمـ تـسـمـعـوـاـ عـلـىـ قـوـلـ العـبـدـ الصـالـحـ اـنـ الشـرـكـ لـظـلـمـ عـظـيمـ

وـالـذـيـنـ شـقـ ذـلـكـ عـلـيـهـمـ ظـنـوـاـ اـنـ ظـلـمـ الـمـشـرـوـطـ هـوـ ظـلـمـ الـعـبـدـ نـفـسـهـ.ـ وـاـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ الـاـمـنـ وـالـاـهـتـدـاءـ اـلـاـ لـمـ لـمـ - 00:01:35

يـلـبـسـ اـيـمـانـهـ بـهـذـاـ ظـلـمـ فـشـقـ ذـلـكـ عـلـيـهـمـ فـبـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـمـ ماـ دـلـهـمـ عـلـىـ اـنـ الشـرـكـ ظـلـمـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـحـيـنـئـذـ فـلـاـ يـحـصـلـ

اـلـاـمـنـ وـالـاـهـتـدـاءـ اـلـاـ لـمـ لـمـ يـلـبـسـ اـيـمـانـهـ بـهـذـاـ ظـلـمـ.ـ وـمـنـ لـمـ يـلـبـسـ اـيـمـانـهـ بـهـذـاـ ظـلـمـ - 00:01:58

كـانـ مـنـ اـهـلـ الـاـصـطـفـاءـ كـمـاـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الـاـصـطـفـاءـ فـيـ قـوـلـهـ ثـمـ اـورـثـنـاـ الـكـتـابـ الـذـيـنـ اـصـطـفـيـنـاـ مـنـ عـبـادـنـاـ عـلـىـ قـوـلـهـ جـنـاتـ عـدـنـ يـدـخـلـ يـقـولـوـنـهاـ وـهـذـاـ لـاـ يـنـفـيـ اـنـ يـؤـاخـذـ اـحـدـهـ بـظـلـمـ نـفـسـهـ اـذـاـ لـمـ يـتـبـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ فـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ خـيـرـاـ - 00:02:18

يـرـاهـ مـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ شـرـاـ يـرـهـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـقـالـ تـعـالـىـ مـنـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ يـجـزـىـ بـهـ.ـ وـقـدـ سـأـلـ اـبـوـ بـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ

ذـلـكـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ - 00:02:40

الـلـهـ وـاـبـيـاـ لـمـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ فـقـالـ يـاـ اـبـاـ بـكـرـ السـتـ تـنـصـبـ؟ـ السـتـ تـصـيـبـ الـلـأـوـىـ؟ـ فـذـلـكـ مـاـ تـجـزـوـنـ تـبـيـنـ اـنـ الـمـؤـمـنـ الـذـيـ اـذـاـ

تـابـ دـخـلـ الـجـنـةـ قـدـ يـجـزـىـ بـسـيـئـاتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ بـالـمـصـائـبـ الـتـيـ تـصـيـبـهـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ صـلـىـ اللـهـ - 00:02:54

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ مـثـلـ الـمـؤـمـنـ كـمـثـلـ الـخـامـةـ كـمـثـلـ الـخـامـةـ مـنـ الزـرـعـ تـفـيـؤـهـاـ الـرـيـاحـ تـقـومـهـ تـارـةـ وـتـمـيلـهـ اـخـرىـ.ـ وـمـثـلـ الـمـنـافـقـ كـمـثـلـ

شـجـرـةـ الـاـرـزـ لـاـ تـزـالـ لـاـ تـزـالـ ثـابـتـةـ عـلـىـ اـصـلـهـاـ - 00:03:15

حـتـىـ يـكـوـنـ اـنـجـعـافـهـ مـرـةـ وـاـحـدـةـ.ـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ مـاـ يـصـيـبـ الـمـؤـمـنـ مـنـ وـصـبـ وـلـاـ نـصـبـ وـلـاـ هـمـ وـلـاـ

حـزـنـ وـلـاـ غـمـ وـلـاـ اـذـىـ حـتـىـ الشـوـكـةـ يـشـاكـهـاـ الـاـكـفـرـ اللـهـ بـهـاـ خـطـايـاهـ - 00:03:34

وـفـيـ حـدـيـثـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاصـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـ النـاسـ اـشـدـ بـلـاءـ؟ـ قـالـ الـاـنـبـيـاءـ ثـمـ الـصـالـحـوـنـ ثـمـ الـاـمـثـلـ فـالـاـمـثـلـ يـبـتـلـىـ الرـجـلـ عـلـىـ

حـسـبـ دـيـنـهـ فـانـ كـانـ فـيـ دـيـنـهـ فـانـ كـانـ فـيـ دـيـنـهـ صـلـابـةـ زـيـدـ فـيـ بـلـاءـهـ - 00:03:54

وـانـ كـانـ فـيـ دـيـنـهـ رـقـةـ خـفـفـ عـنـهـ.ـ وـلـاـ يـزـالـ الـبـلـاءـ بـالـمـؤـمـنـ حـتـىـ يـمـشـيـ عـلـىـ الـارـضـ وـلـيـسـ عـلـىـ خـطـيـئـةـ رـوـاهـ اـحـمـدـ وـالـتـرـمـذـيـ وـغـيرـهـماـ

وـقـالـ الـمـرـضـ حـتـهـ تـحـطـ خـطـايـاهـ عـنـ صـاحـبـهـ كـمـاـ تـحـطـ الـوـرـقـةـ الـيـابـسـةـ اوـ - 00:04:14

فـمـ سـلـمـ مـنـ اـجـنـاسـ الـظـلـمـ الـثـلـاثـةـ كـانـ لـهـ الـاـمـنـ التـامـ وـالـاـهـتـدـاءـ التـامـ.ـ وـمـنـ لـمـ يـسـلـمـ مـنـ ظـلـمـهـ نـفـسـهـ كـانـ لـهـ الـاـمـنـ وـالـاـهـتـدـاءـ اوـ مـطـلـقـةـ

بمعنى انه لابد ان يدخل الجنة كما وعد بذلك في الاية الاخرى - [00:04:33](#)

وقد هداه الى الصراط المستقيم الذي تكون عاقبته الجنة ويحصل له من نقص الامن والاهتداء بحسب ما نقص من ايمانه بظلمه وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو الشرك ان من لم يشرك الشرك الاكبر - [00:04:53](#)

يكون له الامن التام والاهتداء التام. فان احاديثه الكثيرة مع نصوص القرآن تبين ان اهل الكبائر معرضون بالخوف لم يحصل لهم الامن التام والاهتداء التام الذي يكونون به مهتدين الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من - [00:05:12](#)

والصادقين والشهداء والصالحين من غير عذاب يحصل لهم. بل معهم اصل الاهتداء الى هذا الصراط ومعهم اصل نعمة الله عليهم ولابد لهم من دخول الجنة وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الشرك - [00:05:33](#)

ان اراد به الشرك الاكبر فمقصوده ان من لم يكن من اهله فهو امن مما وعد به المشركون من عذاب الدنيا والآخرة فهو مهتد الى ذلك وان كان مراده جنس الشرك - [00:05:51](#)

فيقال ظلم العبد نفسه كبخله لحب المال ببعض الواجب هو شرك اصغر. وحبه ما يبغضه الله حتى يكون يقدم هنا يقدم هواه على محبة الله شرك اصغر ونحو ذلك فهذا صاحبه قد فاته من الامن والاهتداء بحسبه - [00:06:07](#)

ولهذا كان السلف يدخلون الذنوب في هذا الظلم بهذا الاعتبار انتهى كلام الشيخ رحمه الله في هذا الموضوع المهم وهو بيان ان وهو بيان انواع الظلم وحكم كل نوع وما يتزتغ عليه - [00:06:27](#)

من من من الاحكام وان المعاصي كلها ظلم ولكن هذا الظلم يتتنوع فمنه ظلم لا يغفر الا بالتوبة منه وهو الشرك. وظلم داخل تحت المشيئة قابل للمغفرة او التعذيب بحسبه - [00:06:45](#)

ولا يخلد صاحبه في النار. بل يكون مآلـه الى الجنة بسبب توحيدـه. وهو ظلم العبد نفسه بالمعاصي التي هي دون الشرك وهذا الذي ذكره الشيخ في هذا النوع هو مذهب اهل السنة والجماعة خلافاً للخوارج الذين يكفرون بالكبائر التي هي دون الشرك وخلافاً للمعتزلة - [00:07:03](#)

الذين يقولون ان صاحبها في منزلة بين المنزليـن ليس بمؤمن ولا كافـر. وخلافاً للمرجـية الذين يقولون لا لا يضر مع الایمان معصية. كما لا ينفع مع الكـفر طـاعة. واما ظـالم العـبد للـناس فـانـه لا يـغـفـر - [00:07:28](#)

اـلا بـمسـامـحة المـظلـومـين وـالـا فـانـه لـابـد مـن القـصـاص لـالمـظلـومـين مـن الـظـالـمـ. وبـهـذا الـقـدر نـكـتـفـي فـي هـذـه الـحـلـقـة فـالـى الـحـلـقـة الـقادـمـة باـذـن الله. السلام عـلـيـکـم وـرـحـمـة الله وـبـرـکـاتـه - [00:07:48](#)